

فهل هناك حقيقة ما يبرر القول بأن هناك ظاهرة واقعة وملموسة - ولا يلزم مع ذلك أن تكون محدودة وقاطعة التعريف - هي ما أطلقنا عليه (الشعر الأفريقي الآسيوي)؟ سوف أغضُّ النظر الآن عما لا يمكن أن تسلم منه - بالضرورة - كل مختارات ، وأي مختارات ، من صفات القصور والنقص ، والنظر من زاوية خاصة ، مهما توخى المحرر أن يلتزم ما وسعه الالتزام ، جانب الموضوعية ، والائزان ، والسعي نحو التمثيل العادل لكل قطاعات موضوعة ، وسأغض النظر أيضاً عن الاعتبارات المادية البحتة التي تؤثر في قيمة التجميع بالرغم من كل الجهود المبذولة ، وهي اعتبارات يندرج تحتها طول القطعة المختارة ، ومدى شهرتها أو تعذر الحصول في حالات كثيرة على الأصول أو المختارات المنشورة في منابر قليلة الانتشار أو مجهولة إلى حد كبير ، ولن ندخل في اعتبارنا أيضاً الصعوبات الخاصة التي تواجه مثل هذه المختارات التي نقدمها الآن من حيث مشاكل الترجمة المتعددة التي تتم أحياناً نقلاً عن ترجمة أخرى للأصل ، هذا إلى جانب الاتساع الهائل لحجم المادة القابلة للتجميع والاختيار ، مما يضع عقبات يستحيل التغلب عليها تمام الاستحالة ، وهذا كله ، إلى حد ما ، مما يشفع لي ، في أن هذه المختارات لا يقصد بها بحال من الأحوال أن تكون شاملة ، ولا حتى أن تكون متوازنة التمثيل ، فإن مسألة الحجم وحده هنا تقوم حاجزاً لا يمكن عبوره .

بغض النظر عن الاعتبارات السابقة وما يدخل مدخلها ، فإن المحور الأساسي لهذه المختارات جدير بأن ننظر إليه وأن نقرر فهمنا له .